السنة السادسة

النقابة العـامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٦ العدد ٦

حقيقة الامر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

يوم الثلاثاء
٤ ايار ١٩٤٢

الاشتراك :
فى فلسطين : عن سنة ٢٤٠ ملا .
فى الخارج : عن سنة ٥٠٠ مل .

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880



منبر الرئاسة فى مؤتمر الهستدروت والحضور واقفون ينشدون نشيد العمال. وفى صدر المنبر صور اربعة من زعماء العمال المتوفين

كلمتنا

اعتراف هتلر

كثرت تعليقات السياسة والصحافيين فى العالم على خطاب هتلر الاخير، الذى القاه فى يوم الاحد من الاسبوع الماضى فى «الريخستاغ» الالمانى. اما هذا الاهتمام الغير العادى بخطابات من هذا النوع، فسببه ما جاء فى هذا الخطاب من الاعتراف الجلى الصريح بخطورة الحالة في المانيا!

من المعروف ان هتلر وهو الطاغية، الحاكم بامره، يستطيع «ازاحة» كل شخصية وكل شخص فى المانيا حسب ارادته المطلقة. وقد فعل ذلك منذ سنة ١٩٣٤ فازاح من طريقه كثيراً من شخصيات المانيا السابقة، كما ازاح الكثيرين من زعماء الحركة النازية الاصليين ايضاً. ان نظام الدكتاتورية النازية يخول هتلر بصورة مباشرة او غير مباشرة، الصلاحية المطلقة فى كل شىء وفى حياة كل فرد وكل ما ملكت يداه فى المانيا. فلماذا تراه يتقدم الآن من الرايخستاغ (وهذه المؤسسة ليست الا آلة صماء، خاضعة لارادة هتلر واعوانه ولا تشبه اية مؤسسة برلمانية حقيقية بشىء) لماذا يتقدم الى هذه الهيئة الصورية طالباً تخويله هذه الصلاحية، بعد ان خولها هو بنفسه لنفسه منذ سنة ١٩٣٤؟ ما معنى «تحصيل الحاصل» هذا؟

ان هتلر يجيب فى خطابه على هذا السؤال بوضوح تام: انه لا يرى نهاية لهذه الحرب؛ انه يأمل ان تكون الاستعدادات الالمانية فى الشتاء القادم اتم منها فى الشتاء المنصرم! ولكن كيف ذلك وقد كان من عادته فى كل خطاب له ان يعد الالمان بقرب الانتصار وقرب انتهاء الحرب؟! ذلك لان حساباته كلها اخطأت والشعب الالمانى — كبيره وصغيره — يعرف ذلك ويتذمر، ولذا يحتاج هتلر الى تصديق الرايخستاغ الرسمى على الصلاحيات التي خولها لنفسه بصورة غير رسمية لتأديب الشعب الالماني المتذمر. ولذا تراه يطلب الى القضاة الالمانيين ان يتوخوا الصرامة فى محاكمة رجال الجيش والاهلين الالمان المتملصين من الواجبات التى يلقيها النظام النازى عليهم. وقد هدد القضاة انفسهم بالعقوبات القاسية، اذا توانوا فى القيام بواجباتهم حسب طلبه! وفى النهاية طلب هتلر لنفسه اوسع الصلاحيات تجاه اية شخصية المانية بارزة كانت، مهما بلغت مكانتها عند الامة الالمانية بفضل خدماتها الجليلة فى الماضى.

ان فى هذه التصاريح وهذه الطلبات اعترافاً بان في المانيا تنمو وتتسع حركة ضد المشاريع الهتلرية. نعم ان المعارضة لهتلر كانت موجودة في الماضى ايضاً. غير ان نجاحه الديبلوماسى فى سني سلطته الاولى، ثم انتصاراته الحربية، قد سكنت كل تذمر وحالت دون تحول المعارضة الى قوة فعلية. اما الآن، بعد الفشل النسبى فى روسيا وعدم استطاعته تعيين الميعاد لانتهاء هذه الحرب التي اخذت تزعزع كيان المانيا، فقد تغيرت الحالة كل التغيير. والواقع ان كبار القواد العسكريين عارضوا فكرة الاعتداء على روسيا منذ البداية. ولما تحققت مخاوفهم وتحرجت حالة الالمان فى روسيا عزل هتلر هؤلاء القواد من مناصبهم واحداً بعد الآخر. لكن الاحوال اضطرته مؤخراً الى اعادتهم الى مناصبهم. غير ان المعارضة لم تنقطع، ولن تزول، بل تزداد نمواً وشدة من يوم الى آخر، وقد اوشكت ان تكون حركة شعبية.

ان حاجة هتلر الى تأييد الرايخستاغ له وتصديقه على صلاحياته، تدل على ان مقامه عند الشعب الالمانى قد تضعضع بحيث اصبح يعتبر نفسه فى حالة لا تأذن له استعمال ارادته المطلقة فى قمع المعارضة. ولذا اراد ان يستمد لطانه من الرايخستاغ الصورى، واضطر الى التوجه الى الشعب المتذمر راجياً مناجياً مهدداً متوعداً فى آن معاً. وهو يحاول اقناع هذا الشعب بان الويلات التي جلبها عليه والويلات التي سوف يجلبها عليه فى المستقبل الغامض، قد سببها اعداء المانيا وليس هو، ادولف هتلر، الذى اثار هذا العداء، واضرم نيران هذه الحرب، واصبح اكبر سفاح فى الاجيال الاخيرة. لكن هل يقتنع الشعب الالمانى باكاذيب هتلر؟ انه اقتنع حتى الآن وسيقتنع الى حين! وخطاب هتلر الاخير شهادة ناطقة بانه يشعر باقتراب ذلك الحين — وترتعد فرائصه.

...

على الهامش

العالم بعد الحرب...

ما الفرق بين الحالة الاقتصادية العامة فى انكلترا او الولايات المتحدة وما اشبههما من البلدان اليوم، وما قبل الحرب؟ كانت الحالة قبل الحرب: نظام اقتصادى حر فى اهوائه، والى جانبه بطالة متفشية بين السكان من جهة، ومنتوجات فائضة عن الحاجة من جهة اخرى. هذه هى الحالة المزمنة التى سادت العالم الحديث منذ مئة سنة ونيف.

ثم جاءت الحرب الحالية واضطرت الدولة الى فرض رقابتها على النظام الاقتصادى، وتقييد اهوائه وتوجيهه الى خدمة الحرب والخير العام، فاصبحت الحالة: نظام اقتصادى مقيد موجه، وزوال البطالة، ومستوى معيشة منخفض.

ولكن الفرد او الشعب الذى يفكر في هاتين الحالتين، لا بد ان يتساءل: اليس فى الامكان ان تكون الحالة: نظام اقتصادى مقيد موجه، وزوال البطالة، ومستوى معيشة مرتفع؟

ان هذه الحالة الثالثة المنشودة الموموقة — تحقيقها بعد الحرب ممكن دون شك، ولكن بشرط ان يظل النظام الاقتصادي مقيداً، تتعاون الدول على توجيهه الى الخير العالمى العام. ولا شك عندنا انه سيظل كذلك، الى درجة معلومة على الاقل — اذ ليس من المعقول ان لا تتعلم البشرية شيئاً من الدروس والتجارب التى امتحنتها بها هذه الحرب. وللدلالة على تغير عقلية الديموقراطية المحاربة فى اعتبار العوامل الاقتصادية هو اخراج مدير المالية البريطانى من الوزارة الحربية. فقد كانت الوزارة فيما مضى اذا ارادت انجاز اي مشروع كان، تتوجه الى وزير المالية بالسؤال: «هل لديك المال الكافى لذلك؟» فاذا قال: «لا، ولن يمكنني الحصول عليه» الغي تنفيذ المشروع، مهما كان ضرورياً للمصلحة العامة. اما اليوم فكلمة «مافيش مصاري» لا قيمة لها ولا اعتبار، لان «المصارى» موجودة — ان لم تكن فى خزينة الدولة ففى خزائن كبار اصحاب الصناعات والاملاك وغيرهم من ذوى الدخل الذى يفيض عن حاجتهم لارفه عيش كان. فاذا كان فى الامكان فرض الضرائب الباهظة على هذه الثروات والارباح (دون المبالاة بمعارضة اصحابها) لاجل مكافحة هتلر، فلماذا يستحيل ذلك لاجل مكافحة الجوع والفقر والبطالة المتفشية بين الآلاف والملايين؟ اهو الانتصار في الحرب وحده ضروري في حينه؟ اليست راحة الملايين وسعادة الملايين ضرورية ايضاً، وفى جميع الاحيان؟

هذه هى العقلية الآخذة فى التغلب على عقول البشرية المتنورة فى البلدان الديمقراطية فى هذه الايام، وسوف تحتل مكان العقلية القديمة الفاسدة البالية، بفضل جهود الاحزاب العمالية والمتقدمة. وكلما اصبح احتلالها تاماً شاملاً ازدادت الضمانات لسعادة البشر وسلامة البشرية.

الاحتفال باول ايار

جرت الاحتفالات بعيد اول ايار فى جميع انحاء فلسطين طولاً وعرضاً وانقطع العامل اليهودى عن العمل هذه السنة نصف يوم فقط، وذلك نظراً للقرار الذى اتخذته اللجنة التنفيذية الخاصة بالهستدروت بهذا الشأن. فقد قررت ان يشتغل العمال هذه السنة نصف يوم ويكرسون اجورهم فيه لغايات اجتماعية، منها: الاخذ بيد عائلات المتطوعين.

وقد ساهم العمال العرب فى الاحتفال بهذا العيد فى اماكن شتى نذكر منها يافا وحيفا. فى حيفا اذاعت الجمعية العربية الفلسطينية منشوراً للعمال بمناسبة العيد. واحيا (اتحاد عمال فلسطين) حفلة شيقة حضرها ما ينوف على الاربع مئة عامل من حيفا نفسها والقرى المجاورة ايضاً. ومما قاله احد العمال فى هذه الحفلة: اننا معشر العمال ما ذنبنا الا انا ولدنا لابوين فقيرين لم يخلفا لنا الا بدناً قوياً قادراً على العمل. والعمل بحد ذاته شريف اذا كان مرفوقاً بشرائط انسانية. ولذا فعلى العمال ان يحافظوا على شرف الانسان وشرف العمل بالاتحاد والسعى لجعل شرائط العمل انسانية راقية. ومما قاله آخر وهو يشتغل بالزراعة: اننا ما دمنا نضمر الخير لبريطانيا العظمى ونقوم معها بمكافحة العدو، فلا خطر علينا من ستعباد هتلر. وبالاخير وقف مندوب هذه الجريدة خطيباً فحيا الجمع باسم الهستدروت و«حقيقة الامر» وبين كيف ان للعامل مصلحة خاصة — فوق المصلحة البشرية العامة — بانتصار الديمقراطية على الدكتاتورية. وفى عصر العيد اشترك مئات من اعضاء (اتحاد عمال فلسطين) مع العمال اليهود في الاستعراض الرياضى الذي قام به فرع الهستدروت فى حيفا.

...



قاعة المؤتمر الخامس للهستدروت تغص بالاعضاء والضيوف ويرى الى اليمين برل كاتسنلسن (رئيس تحرير جريدة «دافار») خطيباً

في ميادين الحرب والسياسة

الحرب الجوية

تستمر الغارات الجوية البريطانية على مراكز المانيا الحربية بدون انقطاع ليلة تلو ليلة. وقد اثارت هذه الغارات غضب القيادة الالمانية العليا فاضطرت الى الأخذ بالثأر، وهذه طياراتها تغير على بعض المدن الانكليزية... التاريخيه!!

ان هذا الانتقام، اي قتل الانفس وهدم المبانى التاريخية القديمة، بدل القيام بغارات حربية واسعة النطاق على الجزر البريطانية، ليدل على حالة معينة فى توزيع القوات الجوية الالمانية. ان خطة المانيا الحربية معروفة وهى: حشد قوتها كلها فى نقطة معينة واقتحامها ثم الانتقال الى نقطة ثانية فثالثة الخ. وبناء على هذه الخطة تريد القيادة الالمانية حشد معظم قواتها الآن فى ميادين روسيا، وبعضها فى البحر المتوسط. غير ان الغارات البريطانية افسدت هذه الخطة بالغارات الشديدة الاخيرة التي ترغم القيادة الالمانية على نقل قوة جوية كبيرة من ميادين الشرق الى الغرب، وفى هذا اضعاف للقوة الالمانية فى روسيا. لذلك تحاول المانيا «افزاع» الامة البريطانية بهدم آثارها التاريخية المقدسة، لكي تتوقف عن مواصلة الغارات الشديدة على المانيا. لكن جواب الامة البريطانية معروف: زيادة الغارات قوة وبطشاً الى اقصى حد وعدم الاكتراث باية خسائر كانت. وقريباً سينضم الاسطول الجوى الاميركى الى الاسطول البريطانى في الهجوم على مراكز المانيا الحربية. وهذا مما سيضطر الالمان الى نقل قسم اكبر من اسطولهم الجوى الى الغرب وبذا يخف الضغط عن الجيوش الروسية.

•••

«تطهير» في ايطاليا

راجت فى الاسبوع المنصرم اشاعات عن انقلاب فى ايطاليا. اما نواة الحقيقة فى هذه الاشاعات فهى ان موسوليني يرى نفسه مضطراً الى اجراء «تطهير» فى صفوف الزعماء والقواد الفاشستيين كالتطهير الذى يهدد هتلر الآن باجرائه فى المانيا. ان الحالة الحربية والاقتصادية والتموينية في ايطاليا سيئة جداً، وهذا الامر نفسه كالسوس ينخر دعائم سلطة موسولينى خاصة واركان «المحور» عامة. ومما لا شك فيه ان في اجتماع هتلر موسوليني الاخير قد طرحت هذه المسألة على بساط البحث.

اما «التطهير» فقد اصبح الآن قهرياً لسبب آخر ايضاً: ان القيادة الالمانية تحتاج الى جنود جدد لميادين روسيا، وعلى موسوليني تقديمهم الى هتلر، مفترس ابناء البشر الاكبر. ولكن الاهالى فى ايطاليا يعارضون ارسال النجدات تلو النجدات الى روسيا لكثرة الضحايا هناك. وقد وردت اشارة من هتلر فى خطابه الاخير الى ان الحرب فى روسيا ستستمر فى الشتاء القادم ايضاً فكان وقعها كالصاعقة ليس على رؤوس الالمان فقط بل على رؤوس الايطاليين ايضاً. لان «طولة روحهم» قد نفذت منذ زمان. غير ان على موسوليني تنفيذ اوامر سيده، هتلر! والطريق الى هذا التنفيذ — «التطهير».

•

طريق بورما

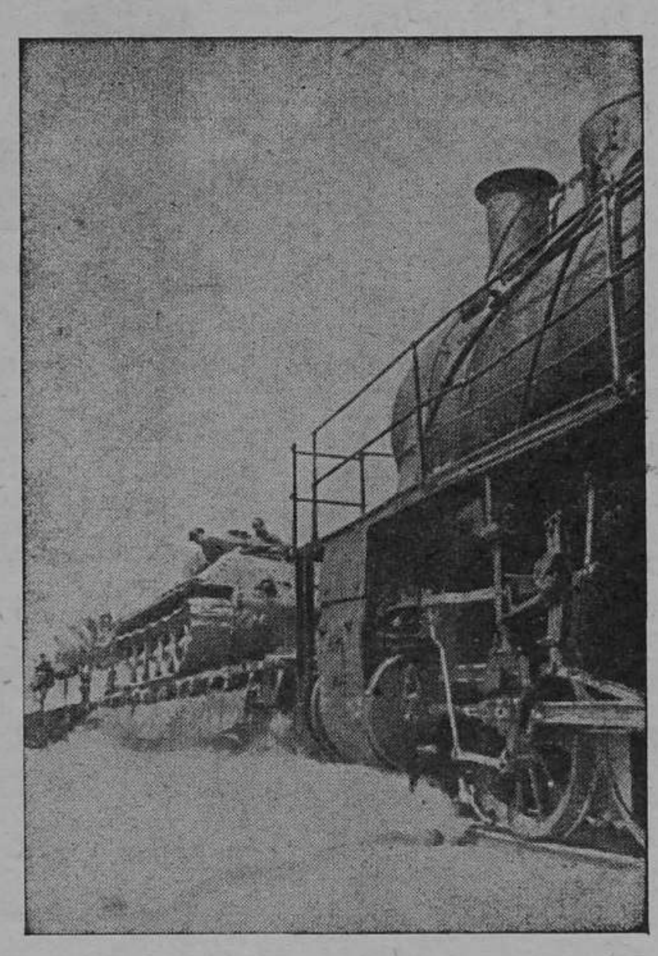
يتقدم اليابانيون فى بورما رغم المقاومة الصينية الشديدة. وقد نجحوا فى الايام الاخيرة فى الاستيلاء على الممر المشهور فى طريق بورما. اما غاية اليابانيين من هذا الاستيلاء فسد طريق المدد الاميركي الى الصين، وفى هذا مصيبة خطيرة لقوات الصين الحربية. غير ان هذا التطور كان متوقعاً منذ زمان. لذلك بدأ الصينيون بتمهيد طريقين آخرين لتسيير المدد الاميركى، متغلبين على صعوبات جغرافية عظيمة بتوفر الايدى العاملة الصينية الوطنية المتحمسة. وقد اعلن الرئيس روزفلت مؤخراً بان ثمة وسائل اخرى لمواصلة ارسال المدد الى الصين... ويقال ان ٦٠٠ طيارة نقل عظيمة ستقوم مقام ممر طريق بورما في نقل المدد.

وجدير بالذكر ان رئيس حكومة اليابان قد صرح بان اليابان ستحافظ على موقف الحياد ازاء روسيا. وصرح سفير الولايات المتحدة فى لندن، بعد عودته من واشنطون، بما معناه: ان حكومة واشنطون لا تطالب روسيا بمحاربة اليابان، لانها، اي الولايات المتحدة، واثقة كل الوثوق من انها سوف تتغلب على اليابان بمفردها بدون مساعدة اية دولة اخرى لها، ولو دامت استعداداتها لذلك ردحاً من الزمن، ومها بلغت خسائرها الموقتة اثناء ذلك.

•••



احدى حفيدات الروائى الانكليزى المشهور تشارلس دكنز تعمل في مصانع الذخيرة



قطار روسى يشحن الدبابات لساحة القتال

مكرم باشا عبيد

يصف حالة الفلاح المصرى

... لست اغلو يا حضرات النواب بل اعلى لا ادنو من الحقيقة اذا ما اكدت ان استقلالنا السياسى لن يقام له وزن ويكون له اثر اذا لم يقترن باستقلالنا الاقتصادى.

اما عن اقتصادنا فقد بارك الله للحكومة فى خزائنها — فميزانيتها موفورة لا تغيض، واحتياطيها مستفيض، وموظفوها جيش عرمرم ينافس صغارهم كبارهم فى ارتفاع المرتبات، وفى ارتفاع الشكايات، فالكل مهضوم ولا يهضم، مظلوم ولا يظلم، والكل يطلب المزيد..

كل ما نراه اذن من مظاهر الثراء والترف فى مصر انما هو مستمد من اقتصادنا الحكومي الغنى السخي، اما اقتصادنا الشعبى فاين هو؟؟

هل هو فى تلك البقرة الحلوب، التى تدر لبناً وعسلاً على غير اهلها؟

او هل هو فى الكارثة الاقتصادية التى يعانيها فلاحونا وعمالنا الذين يتكون منهم مجموع الشعب او اكثر من ٩٠ ./. منه، والذين يعيشون بين ظهرانينا وفى جوارنا، وكانهم من دار غير دارنا، ومن عصر غير عصرنا، ومن مصر غير مصرنا!!

والحق انى ما مررت بقرية من قرانا ورأيت الفلاح يكاد يأكله العمل وغيره يأكل، ويلبسه العرى وغيره يرفل، ويضنيه العيش القذر، والمأوى القذر، والماء القذر، والمرض القذر، وغيره يتجمل فيجمل، حتى لكان المسكين يخرج من الجنة لكى يدعنا ندخل — كلما شهدت هذه المزريات المفجعات، وحاولت ان اقارن او اوازن بين ما نرى فى مصر من مفارقات، تولانى شعور اشد ايلاماً من الحزن والاسى لانه مقترن بالكثير من الخجل، والكثير من الوجل — فقد كنت اسائل نفسى: هل حقاً قد حققنا لمصر استقلالها، فى حين ان مصر الفلاحة ومصر العاملة — وهى تكاد تكون مصر الكاملة — قد استعبدت للارض واصحاب الارض — واي استقلال واية كرامة لشعب قتل الفقر فيه روح الاستقلال والاعتماد على الذات، فلا يكاد يجد من القوت الا ما يتناوله من موائد الاسياد من الفتات؟

واية دفعة في ميدان الاقتصاد واي اندفاع، يمكن ان ينتظر من رجل لا يملك من حطام الدنيا ما يستحق مجرد الدفاع!...

وما الذى يكسبه الفلاح المصرى من الاستقلال، اذا ما ظل في كل عهد من العهود كبش الفداء ومحل الاستغلال؟ فلنقلها اذن قولة صريحة يا حضرات النواب، فلقد عملنا لتخليص المصرى من الاستعمار الاجنبي، وقد بقي علينا ان نخلص المصرى من الاستعمار المصرى!!

(عن جريدة «المصري»)

•••

اقتصاديات فلسطين

طلب انشاء لجنة

اتخذ اجتماع مجلس «اتحاد المزارعين» قراراً مفاده طلب تشكيل لجنة خاصة لتزويد الزراع بالمواد الاولية، على ان تضم هذه اللجنة، عدا ممثلي الحكومة والجيش، مندوبين عن الزراع اليهود والعرب.

معملان للبيرا

انشىء معملان جديدان لصنع البيرا فى فلسطين فى الآونة الاخيرة. ويقع المعمل الاول فى القدس والثانى فى ضواحى تل ابيب.

جلود «اللوكس»

تتجز الاستعدادات اللازمة لانشاء مصنع لدباغة الجلود فى القدس. ويرمى اصحاب هذا المشروع الى التخصص بدباغة جلود الغنم فقط وتحضيرها بالصورة التى تجعلها دقيقة ناعمة جداً. وهكذا يكون مصنعهم الوحيد فى باب صنع جلود «اللوكس» للقفازات الثمينة وما اشبهها من مصنوعات الجلد الفاخرة.

•••

شركة السكر الفلسطينية

سجلت فى الجريدة الرسمية مؤخراً شركة يهودية جديدة فى فلسطين هى الاولى من نوعها فى البلاد اسمها «شركة السكر الفلسطينية المحدودة الضمان» برأسمال قدره عشرون الف (٢٠،٠٠٠) جنيه. وستمضى هذه الشركة بوضع المشاريع اللازمة لاستنبات قصب السكر فى فلسطين واستحضار الآلات الخاصة، وبناء المصافى التى تحول عصير ذلك القصب، بعد عصره الى سكر من مختلف الانواع والاحجام.

سفينة من الاسمنت

سجلت دائرة الجمارك سفينة صيد من الاسمنت المسلح صنعت فى معمل سفن فلسطيني حمولتها ٨٥ طناً وثمنها ٣٥٠٠ جنيه.

وقد انشىء مصنع السفن هذا مؤخراً ويديره مهندس يوغوسلافى وآخر يونانى وكلاهما يهوديان كان كل منهما يملك مصنعاً للسفن فى بلاده. ويعمل في مصنعهما الفلسطينى عدد من الخبراء والاختصاصيين فى صناعة السفن.

ويكلف صنع السفينة من الاسمنت المسلح اقل من صنعها من الحديد او الخشب بنسبة ٤٠ فى المئة، وهى تصنع من مواد محلية ما عدا محرك الديزل الذى يديرها.

وقد بدأ المصنع بعمل عدة سفن من حمولة ٢٥٠ طناً.

حامض الكبريت

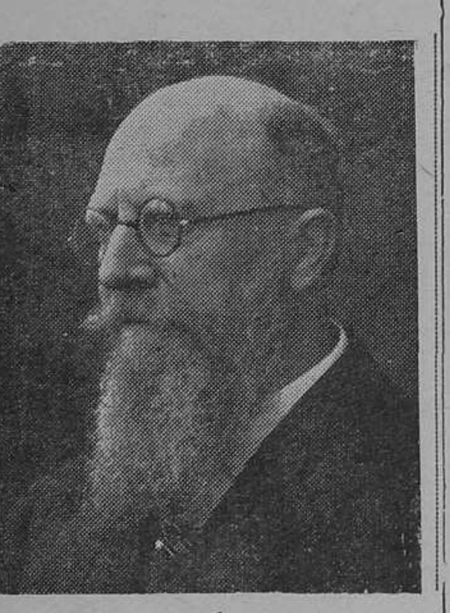
من الخطوات الجديدة التى خطتها الصناعة في فلسطين استحضار حامض الكبريت المطلوب كثيراً للصناعات الكيماوية وغيرها. وقد ادت هذه الخطوة الموفقة الى خطوة اخرى هامة، الا وهي استحضار الاسمدة الفوسفورية المطلوبة كثيراً للزراعة. ويوجد الفوسفور المطلوب لصناعة هذه الاسمدة فى شرق الاردن، ولكن استثماره لم يكن ممكناً الا بعد نشوء صناعة حامض الكبريت المذكور.

محركات كهربائية

تتخذ الاستعدادات اللازمة لانشاء مصنع لصنع المحركات الكهربائية فى فلسطين. وهذه الصناعة هى الاولى فى بابها ليس فى فلسطين فقط بل وفى الشرق كله ما عدا اليابان. اما المحركات الكهربائية فهى احدى متطلبات كل صناعة حديثة، ولا شك ان صنعها فى فلسطين سيكون حافزاً لنمو الصناعة وتقدمها الاضافى. ويشتغل فى انشاء هذا المصنع اختصاصيون قدموا من اوروبا الى فلسطين على اثر اضطهاد اليهود هناك. وسيحصر انتاجهم بادىء ذى بدء في صنع المحركات ذات قوة حصانين فقط، وهو النوع المطلوب لتحريك انوال النسيج.



ستولار الشخص الوحيد الذى نجا من كارثة الباخرة (ستروما) وقد وصل مؤخراً الى فلسطين



ستاونتغ رئيس حكومة الدانمارك وزعيم عمالها وقد توفى مؤخراً



طوكيو من الجو

شخصيات الساعة

ماكسيم ليتفينوف



ليتفينوف وعقيلته

ما كسيم ما كسيموفيتش ليتفينوف، سفير روسيا فى واشنطون، هو الزعيم الشيوعى الوحيد الذى عاد الى حظيرة الديبلوماسية الروسية العليا بعد ان ابعد عنها حيناً، وشاع الظن ان نجمه قد افل.

وترجع صلات ليتفينوف بستالين الى عهد الثورة البلشفيكية الاولى التى فشلت عام ١٩٠٤ — ١٩٠٥. ومن المعلوم ان ستالين قام فى ذلك الحين بتدبير خطة السرقة الكبيرة لاموال البنك الحكومى فى تفليس، اثناء نقلها الى السكة الحديدية لارسالها الى موسكو. وقد افلحت هذه الخطة فهاجم البلشفيكيون العربات التي كانت تنقل الاموال واطلقوا القنابل على الحراس فقتلوهم ثم استولوا على الدراهم ومنها بضعة ملايين من الدولارات. بعد مرور سنتين على هذا الحادث القي القبض فى باريس على شاب يهودى قوي البنية يدعى ماير والاخ (ليتفينوف) بتهمة محاولة صرف قسم من المال «المسروق». ولما كانت فرنسا بلاداً حرة فى ذلك العهد رفض الفرنسيون تسليم ليتفينوف الى الحكومة الروسية مدعين ان السرقة لم تكن اجرامية بل سياسية. هكذا بدأت العلاقات بين ليتفينوف وستالين الذى لا ينسى اصدقاءه ابداً كما انه لا يغفر لاعدائه ابداً. ومن الامور الثابتة ان جميع المقربين الى ستالين فى الكرملن اليوم هم من اولئك الذين شاطروه العمل فى السنين الشاقة اي منذ ١٩٠٦ حتى ١٩١٤.

ان ثقة ستالين بليتفينوف كانت ولا تزال تامة متينة. وفى عام ١٩٣٤ عندما قرر ستالين ان تنضم بلاده الى عصبة الامم وتحاول انشاء هيئة للضمان المشترك ضد هتلر، اختار ليتفينوف لادارة هذه السياسة وتوجيهها.

ومضت السنون واذا بالعالم يفاجأ فى ايار ١٩٣٩ بخبر عزل ليتفينوف من منصب كوميسار للشؤون الخارجية. وراجت الاشاعات الشتى حول اسباب هذا العزل، وكانت اكثرها شيوعاً ان ستالين اراد بهذا ابعاد ليتفينوف و «التخلص» منه بصورة نهائية. على ان الحقيقة ان تعيين مولوتوف بدل ليتفينوف لم يكن سوى دليلاً على ان الكرملن قد يئس من سياسة الضمان المشترك، وعول على اتباع سياسة جديدة نفعية مؤداها التقرب الى المانيا، تلك السياسة التى بلغت اوجها لدى عقد المعاهدة الروسية الالمانية في آب ١٩٣٩.

بقي ليتفينوف بعد عزله فى روسيا ولم يغادر منزله الواسع الجميل كما انه احتفظ بسيارته، وكان يقضى ايام الصيف فى «الفيلا» الجميلة التي وضعتها الحكومة تحت تصرفه عندما كان وزيراً لاضافة كبار الزائرين الاجانب. وكون الحكومة الروسية اذنت لليتفينوف باستعمال الفيلا لدليل على ان عزله لم يكن ناجماً عن سخط. ان الثقة بين ستالين وليتفينوف لم تنقص ولم تتزعزع بعد هذا العزل، وقد ادرك ليتفينوف ان عزله هو ضرورة سياسية لا بد منها.

كان عهد اعتزال ليتفينوف السياسة بمثابة عطلة وراحة له. وقد صرح لاصدقائه انه استفاد كثيراً من هذه الراحة بعد العمل الشاق المكد الذى زاوله فى السنين السابقة.

ولما غزت الجيوش النازية البلاد الروسية استدعى ستالين ليتفينوف واعاده الى مجده السابق وعينه لاهم منصب ديبلوماسى في روسيا، لا بل ربما فى العالم كله في هذه الايام — منصب سفير فى الولايات المتحدة.

قال احد الصحفيين السياسيين:

ان اول مقابلة لى لليتفينوف كانت عام ١٩١٩ في مدينة دورفان عندما قدم اليها لعقد معاهدة سلام مع الحكومة الاستونية. قصير القامة ممتلئ الجسم، يبلغ الاربعين، ويتكلم الانكليزية بطلاقة. ولا عجب فقد قضى فى لندن عدة سنوات واقترن بسيدة انكليزية تدعى فايني لو ابنة الصحافى المعروف موريس لو.

ليس لليتفينوف متسع من الوقت للتسلية واللهو اذ نادراً ما يشتغل اقل من ١٤ ساعة يومياً. وكان يسكن ايام كان وزيراً للخارجية وبعدها مسكناً صغيراً كان فى عهد روسيا الامبراطورية داراً لبواب احد القصور، وفيه اربعة غرف كعدد افراد العائلة: ليتفينوف وزوجته وابنها وابنتهما. وقد وضعت السيدة ليتفينوف عدة كتب بالانكليزية والروسية، منها قصة «اولاد بلا مأوى» التى ترجمت الى عدة لغات وحتى خرجت على الشاشة البيضاء. اما في الايام الاخيرة فقد كرست جهودها لتعليم اللغة الانكليزية — لغة الحليفة الجديدة لروسيا — باسلوب اوجده احد اساتذة كامبريدج هو اسلوب «الانكليزية الاساسية» اي ان يتعلم الطالب الف كلمة مختارة من اروج الكلمات واكثرها استعمالاً فيستطيع التكلم بظرف ثلاثة اشهر.

ان آرثور رانسوم مراسل «مانشستر غارديان» فى روسيا يعرف ليتفينوف جيداً؛ وقد قص علي ان مرض القلب الذى اصيب به ليتفينوف قد تأتى عن اجهاد كبير اثناء الثورة الاولى (١٩٠٥) الفاشلة. كان ليتفينوف آنئذ يشتغل فى تهريب السلاح لاصدقائه في روسيا. وفى احدى ليالى الشتاء الشديدة البرد اذ كان راكباً قطاراً من المانيا الى روسيا ومعه مسدسات اوتوماتيكية صغيرة — بلغه والقطار يدنو من الحدود الروسية ان رجال البوليس الروسى في انتظاره... وثب ليتفينوف بحمله من القطار، ولحسن حظه هوى على كومة من الثلج فلم يصب باذى. وهكذا انسل الى غابة كثيفة وظل يتيه فيها ٤٨ ساعة والبرد يقرص بدنه والجوع احشاءه، حتى وصل قرية روسية حيث كان رفاقه فى انتظاره وهو على آخر رمق.

ويقول رانسوم ان ليتفينوف هو احد كبار الشرهين الذين عرفهم فى زمانه، ولا عجب، فقد كان يستغرق فى اعماله فينسى الاكل والشرب اربعاً وعشرين ساعة او اكثر — وبعدها يخرج كالاسد طالباً فريسة. ولكن ذلك كان قبل ان اصيب بمرض القلب.

وليتفينوف على جانب كبير من العلم وهو يجيد الالمانية والانكليزية والفرنسية عدا الروسية. واذا تكلم كان قليل الحركات شديد العناد صائب المنطق. وقد عرف اثناء تمثيله دولته فى جنيف كخطيب ذى حجة دامغة، ولسان قاطع، وسياسى محنك مجرب. ولا شك ان كثرة اطلاعه على الشؤون الاروبية والشخصيات السياسية العالمية سيكون عوناً له ليس فى منصبه الحالى فقط بل حين وضع دعائم السلم ايضاً.

•••

فكاهات سياسية

من اقوال لوزوفسكى

اني كلما اسمع صياح هذا القرد غوبلس اتذكر الحكمة الفارسية القديمة القائلة: لو كان للصياح قيمة لكان الحمار اكثر الحيوانات قيمة.

تحت حكم النازيين

اراد هتلر الاطلاع على رأي القرويين الالمان فى النظام النازى فسأل احدهم:

— اي نظام احسن: النظام الجمهوري ام نظام الفوهرر؟

— من يدرى؟ اجاب القروى وهو يحك رأسه مرتبكاً. اليوم كل شئ بالبطاقات. وقد كان لى من قبل بنطلونان، اما الآن فليس لى سوى بنطلون واحد.

— اذا كان هذا همك — اجاب هتلر — فلا تأبه. في العالم بلاد — كبعض الاقطار فى افريقيا مثلاً — يعيش الناس فيها بدون بنطلون البتة.

— اصحيح ما تقول؟ — سأل القروى دهشاً — فمنذ متى يحكم النازيون هناك؟

فى مدرسة نازية

المعلم: ماذا يجب على كل نازى ان يحاربه؟

احد التلاميذ: الشهية للاكل، يا سيدى.

تفاؤل وتشاؤم فى ايطاليا

المتفائل الايطالى: لا شك اننا سنخسر هذه الحرب.

المتشائم الايطالى: اجل انى واثق من فشلنا. ولكن متى سيكون ذلك؟

باب الطرائف والظرائف

من مفاجئات هذه الحرب

لما استولى الروس على مدينة كيرتش فى القرم وانتزعوها من ايدى الالمان، كان القائد لهذه الحملة الموفقة جنرال يهودى يدعى يوسف لفوف. وقد اسهبت الجرائد الروسية فى حينه فى الاطناب ببسالة هذا الجنرال كما انها نشرت صورته ونص خطاب التهنئة الذى ارسله اليه ستالين.

ومضت الايام واذا باحد اعداد الجرائد الروسية التي نقلت هذا الخبر، يقع فى يد بلها لمبرغ وهي سيدة روسية تقطن فى فيلادلفيا منذ تسعة عشر عاما. تصفحت السيدة الجريدة وقرأت الاخبار بامعان، واذ بها تقف فجأة دهشة امام احدى الصور المنشورة على صفحاتها... يالله! اهذا ممكن؟ احقاً ما تشاهده ام هو حلم جميل لن تلبث الحقيقة ان تبدده؟! ولكن كلا. انها غير حالمة. اجل ان هذا الجنرال المنشورة صورته يشبه ابنها تمام الشبه لا بل انه ابنها! ونظرت الام المضطربة الى الاسم الذى يذيل الصورة فاذا به يوسف لفوف. الآن لم يعد يخامرها ادنى شك اذ ان مدينة لفوف كانت تسمى قبلئذ لمبرغ.

ولا تسل عن سرور الام وبهجتها سيما وقد كانت منقطعة الصلات عن فلذة كبدها، ولها سنتان تعده فى عداد الاموات، وها هو يبعث الآن ويعود اليها بصورة جنرال!

فى سنة ١٩٢٣ اضطرت السيدة بلها لمبرغ الى مغادرة اوديسا على اثر وفاة زوجها، ونزحت الى اميركا. ولم تر بداً آنئذ من ابقاء اولادها ومنهم يوسف عند احد اقربائها. وكانت تتسلم منهم التحارير بين الآونة والاخرى. ولكنها منذ سنتين وصلتها رسالة من احد اقاربها يقول لها فيها ان تكف عن الكتابة لابنها يوسف. ارتاعت الام لهذا الامر وانخلع فؤادها اذ كانت واثقة بان معنى هذا ان ابنها يوسف قد مات. وللحال ابرقت لاقاربها اوديسا تستوضح جلية الخبر فلم يصلها سوى جواب مبهم: «الكل على ما يرام». ولم تشأ ان تصدق هذا الجواب وعدته تشجيعاً لها وتخفيفاً عن مصابها ليس الا.

وها ان الجريدة تعيد اليها ابنها مكللاً باكاليل النصر ومتوجاً بلقب جنرال!

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات ادبية بالعبرية والعربية

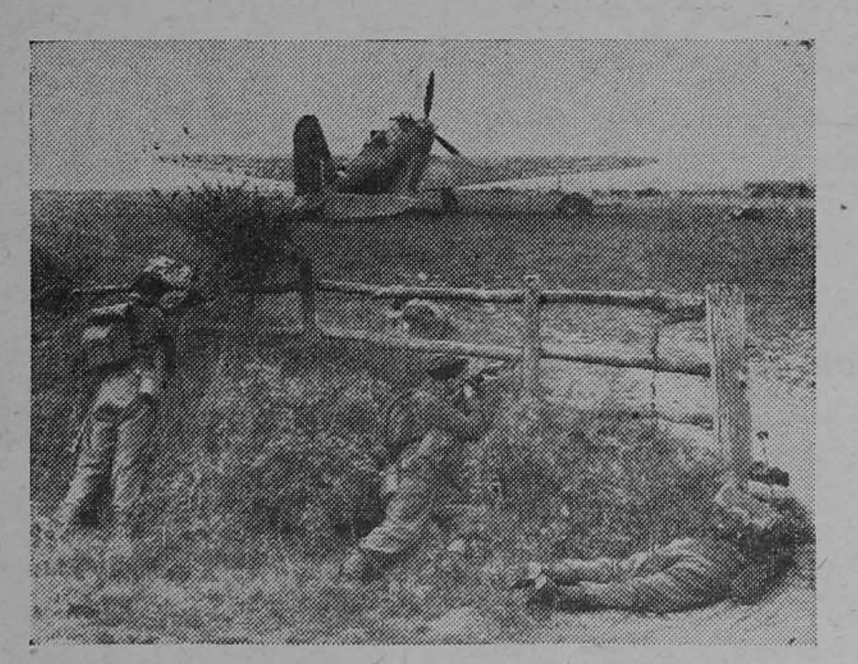
רבים ושונים העמים והמעמדות בעולם. הרבה בעיות וסכסוכים ביניהם. הן טעונות פתרון. אולם בעיה מרכזית אחת בדורנו: הבטחת החרות היסודית לעולם. אותה חרות אשר הנאצים והפשיסטים רוצים לגזול אותה. הם כבר גזלו את חרותם של רוב עמי אירופה; עתה רוצים הם לגזול את חרותם של שארית העמים. מזימתם זו לא תקום. אוהבי החרות מתגיסים ומזדינים יותר ויותר. סוף נצחון החרות לבוא.

ان الشعوب والطبقات فى العالم كثيرة متفاوتة، وبينها كثير من الخلافات والمشاكل. وهذه تتطلب الحل. ولكن فى جيلنا مشكلة مركزية واحدة: ضمان الحرية الجوهرية للعالم — تلك الحرية التي يريد النازيون والفاشست سلبها. انهم قد سلبوا حرية الكثير من شعوب اوروبا. والآن ينوون سلب حرية سائر الشعوب. ولكن مأربهم هذا لن يتحقق. (اذ ان) ناشدي الحرية يحتشدون ويتسلحون اكثر فاكثر. وسيأتى انتصار الحرية فى النهاية.



غراندى وغراتسياني — من زعماء المعارضة فى ايطاليا. وقد كان غراندى سفيراً فى لندن وغراتسياني قائداً عاماً فى ليبيا

البصرة — ب — علقت جريدة (الثغر) العراقية على كتاب فيلسوف الدولة النازية الدكتور روزنبرغ (اسطورة القرن العشرين) الحافل بالشتائم والاهانات للعرب بما يلى: ومما يزعم هذا الداعية النازى فى كتابه ان العرب قوم غير متمدنين لم يفيدوا الحضارة العالمية فى شيء ويجب ان يعتبر الالمان العربي دائماً ابداً مخلوقاً غريباً وليس انساناً مبدعاً. ان هذا الرأي ليس صادراً عن كاتب المانى اعتيادى بل عن فيلسوف رفعه هتلر الى اسمى المناصب النازية اذ جعله الفيلسوف الرسمى للعنصر الالمانى كله. وما يقوله روزنبرغ يكون بمثابة كلام منزل يجب ان يعتنقه الالمان كافة بلا جدال وقد اصبحت كتاباته المرجع الرسمى لجميع آراء النازيين. وختمت الجريدة العراقية كلامها بالسؤال التالى: هل يستطيع اي عربي يقرأ ما تضمنه كتاب (اسطورة القرن العشرين) الذى حشاه مؤلفه بالشتائم والاهانات للشعوب العربية، ان يشك فى النية السيئة التى يضمرها النازيون الالمان للعرب؟



تمرينات الدفاع عن المطارات في بريطانيا العظمى

قصة الاسبوع

وصية محتضر

للكاتب الايطالى ا. فوكاسارو

ذات يوم — اذ كنت اشتغل كاتباً عند احد المحامين — جاءنا احد القرويين وطلب الى المحامى ان يرافقه الى قريته ليسجل وصية لابيه المحتضر. بلغنا القرية، وقادنا القروي الى دار ابيه ثم الى الحجرة التى كانت تضمه، فرأينا سريراً من القش قذراً وعليه شيخ رث الثياب، كثير التجاعيد اعور، وعينه السليمة المفتوحة ذاوية لم نكد نوجس فيها وميضاً للحياة.

كان يتنفس بمشقة ولكن دون تألم، ووقف الى جانبيه شخصان كش احدهما الذباب عن وجهه، ودأب الآخر على ادخال جبنة وخبز جاف فى فمه الخالي من الاسنان، وهو يقول: كل، يا ابى، كل.

على مقربة من السرير جلست امرأة عجوز على كومة من التبن، وقد اخفت وجهها بكفيها. وعلى مسافة منها وقف عدة قرويين — شهود دون شك — وتهامسوا. وكان فى انتظارنا فى هذه الحجرة ايضاً مائدة وكرسى ومحبرة.

قيل لنا ان المريض قد فقد ملكة الكلام، ولكنه يستطيع التعبير عن ارادته بالاشارة. فتردد المحامى فى تسجيل الوصية نظراً لهذه الظروف. فما كان من ابناء المريض الا ان اخذوا فى امتحان ابيهم لتطميننا. وهكذا انحنى احدهم فوق المحتضر وصاح فى اذنه: هل خلفت لى خنزيراً؟

هز الشيخ رأسه مشيراً: كلا.

— هل خلفته لتيتا؟

كانت الاشارة: نعم.

— والحقل فى بوليجا لمن خلفته؟

هنا حول المحتضر عينه السليمة نحو الابن الذى جاء فى طلبنا.

— اتعنى انك خلفتها لجيغو؟

— نعم. اجاب المحتضر بايماءة من رأسه.

— ارأيت؟ — قال الممتحن للمحامى — انه سليم العقل قادر على التعبير عن ارادته.

ولكن المحامى ظل فى شك وتردد. واخذ يستنطق المرأة التي لازمت الصمت طول هذه المدة. تدفقت هذه بالكلام الغزير مؤيدة ان زوجها مالك لجميع حواسه ومداركه، واضافت انها تعرف بالضبط كيف ينوي توزيع تركته.

كان كلامها رغم ثورتها العصبية يحمل على الاطمئنان اليها. فواصل المحامى استنطاقه، وتبين لنا من اجوبتها ان الورثة هم الاولاد الثلاثة الذين كانوا حاضرين معنا فى الحجرة دون سواهم، وان التركة كانت مؤلفة من نحو خمسين فداناً من اخصب الاراضى، ودارين، وبعض الماشية، وآلات زراعية، واشياء شتى اخرى.

ايد الابناء الثلاثة وكذلك الشهود اقوال الزوجة. وهنا اقترح المحامى تقسيم التركة بصورة متساوية على جميع الورثة، ولكن اقتراحه هذا قوبل بمعارضة شديدة من قبل الزوجة والابناء والشهود كلهم، والح الجميع بان الشيخ مصر على ان يخص كل وارث بقسم معين من ماله.

اخيراً اذعن المحامي واخذ يستنطق المحتضر بينما تهيأت انا لتسجيل الوصية حسب املائه. وهكذا وبعد ايماءة، واشارة، ونظرة من المحتضر انتقلت ثروته كلها بما فيها الاراضي، والماشية والخيل والخنازير الخ الخ. الى ابنائه الثلاثة دون سواهم.

— والزوجة؟ — صاح المحامى — الا تريد ان تخلف لزوجتك شيئاً؟

هز المحتضر رأسه بالنفى، وايد جميع الحاضرين، حتى المرأة نفسها، بان هذه ارادته الجلية.

— ولكن — قال المحامى — ان القانون يطلب للزوجة حصة فى تركة بعلها، ولا يجوز لنا التغاضى عن ذلك.

— «قانون واللا مش قانون» — قالت المرأة بزهد — انا لا اريد شيئاً، ولا يهمني الجوع او الموت ما دامت هذه ارادته.

لم يكن في وسع المحامى ازاء تنازل المرأة الصريح سوى الاذعان. فاخذ منى السجل وشرع يتلو الوصية بصوت جهورى.

وفيما هو كذلك — اجتاحت الحجرة فتاة وطفلها بين ذراعيها، وهى ثائرة لاهثة، فصاحت: ماذا يجرى هنا؟ هل سلبتمونى حقي وحق ولدي؟

ساد الارتباك لحظة ثم وثبت الام واولادها الثلاثة للهجوم على القادمة. فنهض المحامى وامرهم جميعاً بالهدوء.

— من هى هذه الفتاة؟ — سأل رجل القانون الام بحزم. فاجابت متلعثمة:

— اصارحك القول سيدى، انها ابنتنا ولكنها عاقة. وابوها لا يرغب فى ان يخلف لها حتى ولامكنسة.

— ماذا؟ انت ايضاً يا امى؟ — قاطعتها البنت بمرارة — انا لا ابالى بابي واخوتي لو عاملوني معاملة الكلب. اما انت، انت امى، ومع ذلك تخونيننى! ماذا جنيت عليك؟ بل ماذا جنى عليك زوجى المرحوم؟ بل ماذا...

— انك تزوجته خلافاً لارادة ابيك واخ...

— كفى — صاح المحامى — لو اردت — لزججتكم فى السجن جميعاً بتهمة التزوير.

جمد الجميع مكانهم. وكان الاولاد يستشيطون غيظاً، والشهود يرتعدون رعباً، والام وابنتها تتبادلان نظرات التهديد والوعيد. ولكن احداً لم ينبس ببنت شفة حين مزق المحامى الوصية بغضب شديد.

وعلى حين غرة هبت البنت الى الامام فدنت من سرير الشيخ المحتضر دون ان يعترضها احد، فوضعت طفلها الى جانبه وصاحت:

— ابتاه! ابتاه! هل تريد لى الموت جوعاً! اوص بصاع حنطة لطفلى على الاقل! ولكن الاب عبس وقطب جبينه، ولعدم استطاعته ابداء اية حركة اخرى للتعبير عن بغضائه، اغمض عينه الواحدة.

اني ان نسيت فلن انسى صورة الرأسين على المخدة الواحدة: اول الحياة وآخر العمر — رأس ذو عينين ضاحكتين وخدين ورديين وبشرة وضاحة، وآخر ذابل مجعد مشوه يخيم عليه ظلام الموت.

انتابتنى قشعريرة لمجرد تخيلى ان ملك الموت يحوم حول رأس الشيخ والطفل معاً.

غادرنا الحجرة والدار تاركين المحتضر يلفظ نفسه الاخير تحت لعنة البغضاء، والفتاة وطفلها تحت رحمة القانون.

مررنا ببساتين زهراء، وحقول نضراء، ومروج خضراء، فعجبت كيف ان هذه الطبيعة البريئة، وهذا الزهر الجميل، وهذا الثمر المبارك يربي فى قلب البشر ذاك الطمع الممقوت وتلك البغضاء والمرارة!

— يظهر لى — قال المحامى وكانه يعبر عن افكارى — ان الانسان يسيء استعمال النعمة والخيرات.

— اخشى ان تكون على حق — اجبته — اما سوء الاستعمال هذا فناجم عن الانانية — اصل كل شر وام كل خطيئة.

فريق من جنود حامية جبل طارق يتدربون على استعمال مدفع مضاد للطائرات

ماذا في اليونان اليوم؟

تحدث مندوب جريدة «دابار» الى يونانى فر من اليونان مؤخراً عن حالة بلاده تحت نير الاستعباد النازى الفاشستى، ومما قاله هذا اللاجيء:

ها قد مرت سنة على احتلال الجيش النازي لليونان، بعد المقاومة اليونانية الباسلة وبعد انتصارات الجيش اليونانى الباهرة على الجيش الايطالى فى البانيا. لكن الامة اليونانية لم تخضع الى الآن للقوة الغاصبة لا من الوجهة المعنوية، ولا من وجهة اخرى ايضاً. فبالرغم من المشقات الهائلة التى تعترض كل من يحاول الهرب من اليونان فى الوقت الحاضر، لم ينقطع الى الآن تيار الهاربين الدائم، وغايتهم الانضمام الى الجيش اليونانى فى «مكان ما» في الشرق الاوسط. ان كل حادثة هرب من هذا النوع هى مجازفة حقيقية، غير ان العزم على التخلص من مخالب النازيين واذنابهم الايطاليين يحث الرجال، وحتى النساء والاولاد على اقتحام جميع العراقيل والصعوبات والاخطار مهما بلغت شدتها.

ومن ظواهر المقاومة اليونانية التي لم تنطفئ نارها، سلسلة غير منقطعة من الاضرار التى يلحقها اليونانيون بشتى وسائل المواصلات والمعامل والحصون لتعطيلها واتلافها. ان الشعب اليونانى يدرك معنى الاحتلال النازى الفاشستى ومرماه: ابادة الشعب اليونانى على الاطلاق!

يسلب النازيون كل المنتوج الزراعى اليونانى ويرسلونه الى المانيا. وتسود البلاد مجاعة حقيقية تمس الاطفال بصورة خاصة، حتى ليقدر عدد الاطفال والنساء وغيرهم الذين يموتون جوعاً كل ٢٤ ساعة فى اثينا عاصمة البلاد وضواحيها، بالف!!

وقد وصف اللاجيء اليونانى العلاقات المتبادلة بين الالمان والايطاليين فى اليونان، فقال انها تنم عن عدم ثقة وازدراء وعداوة جلية. نعم ان اسياد الحال هم الالمان، لكن ثمة مناصب من الدرجة الثانية والثالثة ومهمات شاقة قذرة، هذه سلمها الالمان لحلفائهم الطليان المساكين! اما كل ما فيه فخر ولذة ومكسب فاحش — فهو من نصيب الالمان الاسياد. هكذا ترى الالمان قد احتلوا افخم الفنادق وافخر المطاعم واحسن محلات اللهو. ومع ان الالمان يتحاشون ملاقاة الايطاليين، والعكس بالعكس، منعاً لظهور العداوة المتبادلة فلا يمر يوم واحد دون اصطدام فعلى، لا بل دموى، بين طرفى «المحور».

وهاك حادث ينطق بافصح بيان عن هذه العداوة المتبادلة فى الآونة الاخيرة: فى احد ايام شهر مارس الماضي وقع فى شارع اومونيا فى اثينا اصطدام بين دراجتين ناريتين، الواحدة المانية والاخرى ايطالية. فبادر كل من الراكبين الى صب الشتائم بلغته على رأس «حليفه»، واحتشدت جماهير اليونانيين للتفرج على هذا المنظر البهيج. ولكن «الحليفين» لم يفهما لغة بعضهما بعضاً. فلم ترق الالمانى هذه الحال فصاح فجأة باعلى صوته: «آيرا». وهذه كلمة يونانية استعملها الجيش اليونانى نداء حربياً لدى هجومه على الجيش الايطالى فى البانيا وهزمه اياه، ولذا تعد اكبر مسبة للجندى الايطالى. ولما سمعت جماهير اليونان ذلك هتفت للالمانى ونادت: آيرا، آيرا! اكفهر وجه الايطالى لحظة بينما الالمانى ترك الميدان على دراجته فخوراً... ولكن سريعاً ما تدارك الايطالي الحال، فركب دراجته ايضاً ولحق بالالمانى وصاح صيحة عالية انقضت على رأس «حليفه» كالصاعقة: «ر.. و.. س... يا!» استشاط الالمانى هذه المرة غضباً. اما الجمهور اليونانى فهتف بدوره لذلك الايطالى «الشاطر» الذى انتقم من «حليفه» انتقاماً قاسياً...

ولا يخفي الضباط النازيون عن اليونانيين اصحاب الدور التي يسكنونها، مخاوفهم من الحالة فى روسيا. وهم يصفون اهوال الحرب هناك وكثرة الخسائر الالمانية بقولهم انه لا توجد الآن فى المانيا عائلة واحدة لم تفجع باحد افرادها فى ميادين روسيا. وعلى رغم المنع، يصغى الضباط الالمان الى اذاعات لندن بالالمانية، لانهم يمجون اكاذيب برلين وغيرها. ومن حين الى آخر ينتحر احد هؤلاء الضباط على اثر تلقيه الاخبار العائلية السيئة من ميادين روسيا، او لعدم رغبته فى الانضمام الى فرقته الخارجة الى روسيا. والكثيرون يحسبون حساب انهيار الجبهة الالمانية فى المستقبل فيكثرون من شراء الاحجار الكريمة او الحصول عليها بطرق غير شرعية، كما يشترون الملابس الملكية ايضاً... استعداداً للطوارىء.

***



لندبرغ الطيار الاميركى المعروف. وقد كان من محبذى النازيين (ويرى مع عقيلته فى الصورة يتقدمهما ضابط المانى اثناء زيارتهما لالمانيا) اما الآن فقد طلب الانخراط فى سلك الاسطول الجوى الاميركى لمحاربة النازيين ولكن طلبه هذا قد رفض مرتين

«تاريخ الادب العربي»

نشرت لجنة التأليف التابعة للجامعة العبرية فى القدس ترجمة الجزء الاول من كتاب المستشرق الانكليزى المشهور، الاستاذ ر. ا. نيكولسون: تاريخ الآداب العربية. وقد قام بنقله الى العبرية المدرس فى قسم العلوم الشرقية للجامعة العبرية، الدكتور يوسف ريفلين (وهو الذى ترجم الى العبرية القرآن الكريم وسيرة ابن هشام ...).

يحتوى هذا الجزء على مقدمة المؤلف وفيها نظرة عامة فى انساب الامم السامية، وعرب الشمال وعرب الجنوب، وظهور الخط العربى الخ الى بدء الانحطاط السياسى وما رافقه من الانحطاط الادبى على اثر تغلب الشعوب المغولية على العرب. وتلي المقدمة فصول هذا الجزء وهى: سبأ وحمير؛ تاريخ العرب الوثنيين واساطيرهم؛ الشعر والعادات والدين فيما قبل الاسلام؛ النبى والقرآن. واكبر هذه الفصول الفصل الثالث، الذى يحتوى على مقتطفات كثيرة من الشعر الجاهلى الممتاز نقلها الدكتور ريفلين الى العبرية بهذه المناسبة. وقد وردت فى الكتاب ايضاً ترجمة عدد من سور القرآن، وهى السور الصغيرة، التى تمتاز بنبوغ شعرى فائق فضلاً عن روحها الدينى السامى.

لا شك ان هذا الكتاب سيكون عوناً كبيراً لجمهور القراء العبريين على الاطلاع على طائفة غير يسيرة من الآداب العربية القديمة، حيث يكشف امامهم طرفاً من العالم العربى فى شكله الادبى الشعرى. ونحن نحث ادارة الجامعة العبرية على اصدار الاجزاء الباقية ايضاً فى المستقبل القريب، لان الاستاذ المترجم قد اتم ترجمتها من زمان. ويستحق المترجم التقدير على عمله اذ انه ادى خدمة غالية للادب عامة وللحياة الادبية التي تحاك من جديد فى فلسطين خاصة. والشكر الجزيل لادارة الجامعة العبرية ايضاً، لانها ترفع رأية ادب الامم السامية فتجعله جزءاً لا يتجزأ من الادب العالمى.

المسئول: الدكتور شاؤل مرئيلى
مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦

صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)